

جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة / إدارة مشاريع
مشروع تخرج - 1
إشراف
د. عبدالحكيم نادر
الفصل الدراسي الثاني 2026

أثر ضبط التكلفة في تحسين الأداء الشامل للمشروعات

اسم الطالب: غازي خالد عطية

1.1 المقدمة

تعد إدارة التكلفة من الركائز الأساسية في نجاح المشروعات بمختلف أنواعها، حيث يسعى مديرو المشروعات إلى تحقيق الأهداف المحددة ضمن حدود الميزانية المعتمدة دون التأثير سلباً على جودة المخرجات أو الجدول الزمني. ومع تزايد المنافسة وتعقيد بيئة الأعمال، أصبح ضبط التكلفة عنصراً حاسماً لضمان استدامة المشروعات وتحقيق أفضل قيمة ممكنة للموارد المتاحة.

ولا يقتصر مفهوم ضبط التكلفة على تقليل النفقات فقط، بل يشمل التخطيط المالي الدقيق، والمتابعة المستمرة، والتحكم في الانحرافات، واتخاذ الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب. كما يرتبط ضبط التكلفة ارتباطاً وثيقاً بالأداء الشامل للمشروع، الذي يشمل الالتزام بالوقت، وجودة المخرجات، ورضا أصحاب المصلحة، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

وتواجه العديد من المشروعات تحديات مالية ناتجة عن سوء التقدير، أو التغيرات في نطاق العمل، أو ضعف الرقابة المالية، مما يؤدي إلى تجاوز الميزانية المقررة وتأثير ذلك على نجاح المشروع ككل. ومن هنا تبرز أهمية دراسة أثر ضبط التكلفة في تحسين الأداء الشامل للمشروعات.

1.2 مشكلة الدراسة

تعاني بعض المشروعات من تجاوزات مالية تؤثر سلباً على أدائها العام، حيث يؤدي ضعف التخطيط المالي أو غياب الرقابة الفعالة إلى زيادة التكاليف وانخفاض كفاءة استخدام الموارد. وعلى الرغم من إدراك أهمية ضبط التكلفة، إلا أن تطبيقه بشكل منهجي قد يكون محدوداً في بعض المشروعات.

1.2.1 فجوات على المستوى النظري

رغم وجود العديد من الدراسات التي تناولت إدارة التكلفة في المشروعات، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين ضبط التكلفة والأداء الشامل للمشروع بجميع أبعاده، مثل الوقت والجودة ورضا أصحاب المصلحة.

1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي

على المستوى العملي، قد تعتمد بعض المؤسسات على تقديرات مالية غير دقيقة أو تفتقر إلى أدوات رقابية فعالة لمتابعة الإنفاق، مما يؤدي إلى انحرافات مالية تؤثر على نجاح المشروع واستمراره.

وبناءً على ذلك، يتمثل السؤال الرئيسي للدراسة في:
إلى أي مدى يؤثر ضبط التكلفة في تحسين الأداء الشامل للمشروعات؟

1.3 أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من الدور الحيوي الذي تلعبه إدارة التكلفة في تحقيق كفاءة المشروعات وضمان نجاحها، خاصة في ظل محدودية الموارد وارتفاع تكاليف التنفيذ.

1.3.1 الأهمية النظرية

- الإسهام في إثراء الأدبيات المتعلقة بإدارة التكلفة في المشروعات -
- توضيح العلاقة بين ضبط التكلفة والأداء الشامل -
- توفير إطار علمي يمكن الاعتماد عليه في دراسات مستقبلية -

1.3.2 الأهمية التطبيقية

- مساعدة المؤسسات على تحسين كفاءة استخدام الموارد المالية -
- تقليل احتمالات تجاوز الميزانية -
- دعم اتخاذ القرارات المالية في المشروعات -
- تحسين نتائج الأداء العام للمشروعات -

1.4 أهداف الدراسة

- التعرف على مستوى تطبيق ضبط التكلفة في المشروعات -
- تحليل أثر ضبط التكلفة على الأداء الزمني للمشروع -
- قياس تأثير ضبط التكلفة على جودة المخرجات -
- دراسة العلاقة بين ضبط التكلفة ورضا أصحاب المصلحة -
- تقديم توصيات لتحسين إدارة التكلفة في المشروعات -

قائمة المراجع 1.5

- العتيبي، س. (2023). إدارة التكلفة في المشروعات: أساليب حديثة وتطبيقات عملية. دار الفكر الإداري.
الحربي، ن. (2022). (أثر الإدارة المالية على نجاح المشروعات. مجلة العلوم الإدارية، 18(1)، 41-65.
السالم، خ. (2024). (إدارة المشروعات المعاصرة: المفاهيم والتطبيقات. دار المسيرة.
المنصور، أ. (2023). (كفاءة استخدام الموارد وأثرها على الأداء المؤسسي. مجلة البحوث الإدارية، 12(3)، 77-98.